



الرئيسية « ثقافة » مأساة المهاجرين على الحدود الأميركية كما ترويها ميرال الطحاوي

مأساة المهاجرين على الحدود الأميركية كما ترويها ميرال الطحاوي

البعد الإنساني العالمي هوية مشتركة بين شخصيات "أيام الشمس المشرقة"



لنا عبد الرحمن | الخميس 23 يونيو 2022 12:17



مهاجرون على حدود الولايات المتحدة (أ ف ب)



مثال قيمة ندى كبرها أصحابها مرات ومرات كي يبلغوا مرادهم، يغامر أبطال رواية "أيام
INDEPENDENT" عابرين البحار والمحيطات والجبال بحثاً عن مأوى آمن
لإسبائهم، يستدورون ندى سدا الحلم يظل عصياً وبعيد المنال.



عربك



منوعات رياضة صحة علوم

الأخبار **سياسة حوارات آراء اقتصاد بيئة تحقيقات ومطلوبات ثقافة فنون**
بين عملها الروائي السابق، "بروكلين هايتس" الذي حاز جائزة نوبل محفوظ من الجامعة
الأميركية، **ورواياتها الجديدة** "الشمس المشرقة" (دار البوكاس) (هواة) قبيلة مسافة زمنية
وسردية تتخذها الكاتبة ميرال الطحاوي لتقدم في جديدها واقعاً غارقاً في مأساويته
يختلف عن مجمل أعمالها السابقة، على الرغم من إعطاء البطولة المكانية في كلا
العملين لرقعة من الأراضي الأميركية، حيث أبرزت الطحاوي في "بروكلين هايتس" الاسم
ليكون عنواناً للرواية، في تناص ذكي مع "ويذيرنج هايتس"، فإنها تختار في "أيام
الشمس المشرقة" مكاناً يقع على الشاطئ الغربي الأميركي، منعطف جبلي شكّل أرضاً
منخفضة صودف أن أصبح مدينة حدودية يتسلل إليها المنفيون والغرباء وأبناء السبيل.

آخر الأخبار

رياضة



**لماذا يحتاج خط وسط
ليفربول المتعثر إلى إصلاح
شامل؟**

ثقافة



**فرانسواز خيناكيس تنصف
نساء الكبار في "نسينا
مدام فرويد..."**

تحليل



**صيانة الدولة القومية
والخصوم السياسيون في
إيران**

متابعات



**ما خيارات التيار الصدري
بعد الانسحاب من اعتصام**

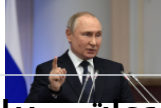
هذا المكان الذي يحتوي من تقطعت بهم السبل ينفي فكرة الهوية الفردية عن قاطنيه،
ليصير البؤس الإنساني هوية مشتركة بين جميع الشخوص، وكأنهم أبطال وجدوا على
هامش الحكومات والبلدان، غير مرئيين إلا بما يمارسونه من أعمال دنيا ليسدوا بها
رمقهم، حيث يجتمع العربي والأفريقي والأميركي والآسيوي وأصحاب هويات كثيرة
أخرى، ينصهرون معاً في وجود واحد تتداخل العادات وتغيب التقاليد فيه، وتمتزج
اللهجات مع روائح البخور والتوابل الشرقية ودخان الماريغوانا، وللمفارقة فإن أرض
"الشمس المشرقة" تنام تحت أقدام سلاسل جبال قرمزية "منحنية بتواضع بين مفارق
الطرق التي تؤدي إلى المنتجعات الجبلية في الشمال".

الأمل الإنساني

القضاء؟



تحويل



موسكو والغرب في

رياضة أرقام الخطوط

معاكسة



العالم العربي

الاقتصاد السوداني

يعيش واقع اللامعقول



INDEPENDENT
عربك

الأخبار سياسة حوارات
الأبراج ملامح اندبندنت



الرواية التي تتناول المهاجرين (دار العين)

تقدم الرواية تقاطعات حادة بين الأمل الإنساني والموت، تبدأ بحادثة انتحار وتنتهي بموت جماعي، فجميع الأبطال من دون استثناء يرتحلون من أماكنهم مع رجاء العثور على بصيص أمل لحياة أكثر إنسانية ورحمة، لكنهم يجدون أنفسهم محل سر، وفي المرايا يصير الموت بتعدد مستوياته الملمح الرئيس للحياة، موت مجاني نتيجة حدث عارض أو جريمة قتل أو غرق أو شجار أو مكيدة، لكن الكاتبة تعالج هذه القضايا في ارتباطها بالمصير الانساني ككل، وبالتوازي مع السخرية من اعتبار أميركا أرض الأحلام، فليس من حلم مهما بلغت بساطته تحقق لأحد الأبطال.

ما المراد من اتخاذ هذا المكان تحديداً على الرغم من حضور أميركا في "بروكلين هايتس" و"أيام الشمس المشرقة"؟

لا توجد أي تقاطعات بينهما، وهنا تقدم الكاتبة وجهاً أميركياً مختلفاً قلما نراه عادة في الأدب، وربما نشاهد بعضاً من ملامحه في السينما مع الأبطال الذين يغادرون بلداتهم البعيدة يحدهم طموح الوصول إلى ولايات سطع نجمها وتستطيع أن تمنحهم الأمل الذي يبحثون عنه. وهنا نسأل الطحاوي، هل من الممكن الحديث عن المسافة الابداعية بين العمليين؟ لماذا كانت "أيام الشمس المشرقة" مسرحاً درامياً لأحداث الرواية؟



تقول ميرال "الفتاة هم الصبية، كتبت (بروكلين هايتس) كتجربة تؤرخ لأيامي الأولى في
INDEPENDENT, فالرواية كانت استدعاء وحيناً لكل ما تركته خلفي،
عربك في أول أيام الغربة، وكل ما تراه من مشاهدات يومية



منوعات رياضة صحة علوم

بطلها لما تركته وراءها (بروكلين هايتس) تجربة ذاتية تستدعي الذنين الى الماضي
الأخبار سياسة حوارات آراء اقتصاد بيئة تحقيقات ومطويات ثقافة فنون
في الوطن، بالوحشة التي يعيشها المهاجر فور إدراكه أنه فرد وحيد في مدينة كبيرة
الأبراج ملفات اندبندنت اندبندنت عربية TV بودكاست وثائقيات



الروائية المصرية ميرال الطحاوي (صفحة فيسبوك)

وأضافت، "في (أيام الشمس المشرقة) تجربة مختلفة تماماً، البطل هو المكان، هو تلك
المدينة التي تسمى الشمس المشرقة والأبطال مجرد سكان لهذا المكان الذي لا يهتم
فيه أحد بمصائر الآخرين، ففي هذه الرواية أحاول القبض على فكرة النجاة وهي الفكرة
التي تخايل المغترب، ثم يتضح له في النهاية أنها شرك وخدعة كبيرة. يظل الوطن
والبيت والمحبة والكرهية والطفولة والذكريات في مكان ما بعيد، بينما يعيش الأبطال
حياتهم في تلك الخدعة الكبيرة اللامتناهية التي تسمى شاطئ النجاة".

آراء

هدى رؤوف

السياسة الخارجية للمرشد
الأعلى لإيران



باي باي أميركا



منوعات رياضة صحة علوم
أنذرو فايبيرغ



قرأت مذكرات جاريد كوشنر
وأعترف أن ترمب كان محققاً

أمين الزاوي

"الإيمان العنيف"



حسن فحص

إيران ومدخل شراكتها في
القرار الفلسطيني



فرانسيس فوكوياما

مستقبل التاريخ



بناقض عنوان "ألم الشمس المشرقة" مضمونه مهيلاً إلى حال من السخرية التي تجنح
إلى INDEPENDENT (مستقل) مع ضمّن أكثر من مستوى في العمل، ويمكن اعتبار جملة
(مستقل، مستقل) "مستقل" مستقبلاً على جميع أبطال الرواية، إذ لا تتوانى الكاتبة منذ

الصفحة الأولى عن زج قارئها في عالم تراجيدي دائم يمكن إيجاز كتابه بما يريد في نهاية
الأخبار السياسية حوارات أجريتها مع أستاذة في اللغة العربية من
المقطع السردي الأول، "الكوارث التي تحدث في الجوار يصعب عدّها أو تقدير حجم ما
تسفر عنه من حسابات، وهكذا لا نسي هذه العبارة فقط بحجم الحارثة المرتقبة للبطلة
"نعم الخباز"، بل يبدو الموت هنا قدراً مرفقاً بسلسلة من المآسي لجماعة من المنفيين
طوعاً أو قسراً فروا من ماض كابوسي، فالى أين يمكنهم المفر مرة أخرى، بينما يعيشون
واقعاً ديستوبياً أكثر سوداوية وظلاماً من واقع بلادهم التي غادروها بلا أسف ولا حنين
ولا رغبة في العودة.

لذا يحضر التساؤل عن المنبع الذي
استلهمت منه الطحاوي روايتها فتقول،
"روايتي الجديدة (الشمس المشرقة)
تمثل واقع تلك البلدات التي تقع على
الحدود وتكون مستهدفة من قبل
المتسللين، واستلهمتُ عالمها من رحلتي
الطويلة في التنقل بين الولايات الأميركية
كأستاذة جامعية تنقلت في العمل بين عدد من الجامعات، ومهاجرة تركت بلدي منذ مدة
طويلة وامرأة عربية أو من العالم الثالث. أعرف بطبيعة الحال كيف تكون مناطق
المهاجرين وتجمعاتهم وحواليتهم ومدارس أبنائهم، وكنت أبحث عن هذا العالم في تلك
الرحلة وتعرفت فيه على كثير من النماذج البشرية التي لا أستطيع نسيانها".

اقرأ المزيد

ميرال الطحاوي تتأمل البعد
الصحراوي في المتخيل
العربي



فجر يعقوب يروي رحلته في
قوارب الموت إلى اليونان



بنت شيخ العربان

تعرف القارئ إلى ميرال الطحاوي مع أول أعمالها رواية "الخباء"، وكان للروح البدوية
حضور قوي من خلال شخصية فتاة بدوية شابة ترتحل إلى القاهرة، ثم عادت وكتبت عن
هذا العالم في روايتها الثانية "الباذنجانة الزرقاء". وفي "بروكلين هايتس" أيضاً كان ثمة

دخول املامح البطاقة الذهبية، فيما غاب هذا العالم تماماً عن "أيام الشمس المشرقة"،
تقديم ملامح بيئة خاصة تميزت بها كتاباتك؟



INDEPENDENT
عربك



منوعات رياضة صحة علوم

تؤكد ميرال الطحاوي "لم أغادر عالمي القديم بل حملته معي، فكتابي الأخير على سبيل
الأخبار (سلسلة من المقالات) نشرت عن دار المحروسة، هو عن تجربتي كفتاة
بالأبواب من قبلت والاندلسية تعانين في بيت عربي TV من قهر من قبلت تدريجياً على الطاعة.
يقولون بنت العرب مثل "الناقعة الطوع" (الطائعة) تنقاد للجام وتصبر على القسوة
وتحمل وتحمل العابرين فوق ظهرها، لأنها حمول ولا تطلب متاعاً ولا كلاً، وتصبر على
النزوح من تلة إلى أخرى ومن ربع إلى ربع، وتسير عارفة طريقها بين التلال المحنية
الظهر مثلها، مستكينة صابرة منكسرة، لأن ذلك ما هو متوقع منها".

والنص الذي سبق ذلك "بنت شيخ العريان" 2020 رصدت فيه تاريخ القبائل العربية ككاتبة
وساردة تحاول أن تجعل من التاريخ الموثق والمدسوس في ثنايا الكتب القديمة مادة
لتفسير علاقة العرقية داخل المجتمع المصري، إذ لم أنتصر لأحد لأننا في النهاية قبط
وعرب وفلاحون مصريون نكون هذا النسيج، لكنني سعيت إلى فهم تلك العلاقة المعقدة
بين تلك الجبهات التي يحميها النزاع أحياناً والعيش في ظل التراضي معظم الأحيان،
فالقبائل العربية في مصر جزء من تاريخي الشخصي وجزء من تاريخ هذا الوطن.

لقد بحثت طويلاً وحاولت صنع صورة كبيرة عن ظهور العنصر العربي وسيادته، كما يقول
المؤرخون منذ الفتح، وعلاقة تلك القبائل بعراقي ومن بعده عبدالناصر، وهي علاقة
معقدة ولكنها تكشف كثيراً من طبقات هذا الوطن. الكتابان قد لا يمثلان تجربة روائية،
لكنهما تجربة إبداعية، فكلهما فيه من البوح والحكي والتأريخ والتأصيل لفكرة البداوة
الكثير".

وتؤكد ميرال، "سأعود للكتابة عن القبيلة لكنني أيضاً أعيش منذ 15 عاماً في تجربة
مختلفة، وأظن أن الكتابة عن عالم القبيلة يجب أن تعكس وعياً جديداً".

[الصحراء](#)[اللاجئون](#)[المخيمات](#)[الحدود الاميركية](#)[بيركي](#)

INDEPENDENT
عربيك

[الأخبار](#)[سياسة](#)[حوارات](#)[آراء](#)[اقتصاد](#)[بيئة](#)[تحقيقات ومطولات](#)[ثقافة](#)[فنون](#)[منوعات](#)[رياضة](#)[صحة](#)[علوم](#)

الأخبار **المزيد من ثقافة** [بندنت عربية TV](#) [بودكاست](#) [وثائقيات](#)

[ثقافة](#)[تراث الإنسان](#)

[هل انتهى زمن كتاب](#)
["الاستشراق" لإدوارد](#)
[سعيد؟](#)

[ثقافة](#)

[فرانسواز خيناكيس تنصف](#)
[نساء الكبار في "نسينا مدام](#)
[فرويد..."](#)

[تراث الإنسان](#)

[قرى مصرية محذوفة وبشر](#)
[منسيون في "الحديقة](#)
[المحرمة"](#)

[المغناة التي أنتجها جيش](#)
["الإقليم الشمالي" نذيرا](#)
[بفرط الوحدة مع مصر](#)

[رئيس التحرير](#)[إشعار الخصوصية](#)[سياسات المستخدم](#)

تابعونا:





الأخبار سياسة حوارات آراء اقتصاد بيئة تحقيقات ومطولات ثقافة فنون منوعات رياضة صحة علوم
الأبراج ملفات اندبندنت اندبندنت عربية TV بودكاست وثائقيات